يفتخرون بين الامم وعن كعب الاحبار قال قرأت في بعض ما انزل الله على موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته
صلاة الغداة يقول الله تعالى ما صلاهما احد الا غفرت له ما اصاب من الذنوب في يومه وليلته ويكون في ذمتي يا موسى اربع ركعات يصليهن احمد وامته
وهي الظهر اعطيهم باول ركعة منها المغفرة وبالثانية اثقل موازينهم وبالثالثة اوكل عليهم الملائكة يسبحون ويستغفرون لهم وبالرابعة اعطيهم
لهم ابواب السماء وتشرف عليهم الحور العين يا موسى اربع ركعات يصليهن احمد وامته وهي صلاة العصر فلا يبقى ملك في السموات ولا في الارض الا
لهم ومن استغفرت لهم الملائكة لم اعذبه ابدا يا موسى ثلاث ركعات يصليهن احمد وامته وهي صلاة المغرب حين تغرب الشمس افتح لهم ابواب
السماء فلا يسألون حاجة الا قضيتها لهم يا موسى اربع ركعات يصليهن احمد وامته وهي صلاة العتمة حين يغيب الشفق خير لهم من الدنيا وما
فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم يا موسى اذا توضأ احمد وامته كما امرتهم اعطيتهم بكل قطرة تقطر من الماء جنة عرضها كما
السماء والارض يا موسى يصوم احمد وامته شهرا من كل سنة وهو شهر رمضان اعطيهم بصيام كل يوم مدينة في الجنة واعطيهم بكل خير يعملون فيه
التطوع اجر فريضة واجعل فيه ليلة القدر فمن استغفر منهم فيها مرة واحدة نادما صادقا من قلبه فان مات من ليلته او شهره اعطيه
ثلاثين شهيدا انتهى **واعلم** ان الله تعالى اختار امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على الامم وخيار الامة علماؤها واعلم هذه الامة اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم خيار كل قرن علماؤه انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ص **اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل**
ش اي اجتهد في تحصيل العلم وطلبه وهو ادراك المعلوم على ما هو عليه في الواقع او هو حكم العقل الجازم المطابق للواقع خرج بالاول الشك والوهم بناء
القول بانه لا حكم فيهما وخرج بقيد الجازم الظن وبقيد المطابق للواقع غيره فهو الجهل المركب وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه في الواقع
كادراك الفلاسفة قدم العالم وسمي مركبا لتركبه من جهلين عدم العلم واعتقاد انه عالم **وقوله ولا تكسل** اي لا تسأم ايها الطالب عن
الاشتغال به لان آفة الكسل والسآمة قبيحة شنيعة كما قال الناظم فما ابعد الخير على اهل الكسل والخير اسم جامع لانواع الفضائل فهو خير
الشر ويرحم الله القائل **اطلب ولا تضجر من مطلب ❊ فآفة الطالب ان يضجرا ❊ الم تر الحبل بتكراره ❊ في الصخرة الصماء قد اثرا**
وقال بعضهم **العلم نور فلا تهمل مجالسه ❊ واعمل جيلا يرى فالفضل في العمل ❊ لا ترقد الليل ما في النوم فائدة ❊ لا تكسلن ترى الحرمان في**
الكسل ❊ تنبيه الامر في قول الناظم اطلب للوجوب فطلب العلم واجب كما قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
بعض العلماء اراد به علم التوحيد وعلم احوال القلب وعلم الشريعة فاما علم التوحيد فهو ان يعرف الشخص انه له الها عالما قادرا حيا
مريدا متكلما سميعا بصيرا واحدا متصفا بصفات الكمال منزها عن النقصان والزوال ليس كمثله شيء وان يعرف ان له ملائكة وهم
عباده لا يعصونه فيما امرهم به ويفعلون ما يأمرهم به لا يأكلون ولا يشربون وان يعرف ان له كتبا منزلة وكلها منسوخة بالقرآن وان يعرف
له رسلا ارسلهم الى الخلق اولهم آدم عليه الصلاة والسلام وآخرهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وان شريعته باقية الى يوم القيامة وان يعرف
سؤال منكر ونكير حق والحشر والنشر حق والجنة والنار حق والحساب والميزان حق والصراط حق وان يعرف ان القدر خيره وشره من الله
تعالى لا يجري شيء في الوجود الا بارادته ومشيئته ❊ واما علم احوال القلوب فهو ان يعرف الشخص ان للقلب اخلاقا محمودة فيفعلها
مذمومة فيتباعد عنها ❊ اما المحمودة فكالتوكل على الله تعالى والاخلاص له سبحانه وتعالى والحمد والشكر على النعم والتوبة من المعاصي
والرجاء والزهد والصبر والمحبة والرضا بالقضاء وذكر الموت واما المذمومة فكالحرص على الطعام والشراب وكراهية الجوع مع ان فيه فوائد ❊
صفاء القلب ورقته وذل النفس وكسر الشهوات وزوال النوم المانع من العبادة وكالحرص على الكلام فيما لا يعني لان للسان الآفة
والغالب عليه منها الغيبة والكذب والمدح والمزاح كالغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء
وغير

غير ذلك من امراض القلب **واما علم الشريعة** فكل ما يتعين عليك فعله فالواجب عليك معرفته لتؤديه على حقيقته كالطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك
من انواع العبادة والمعاملات والمناكحات وافضل العبادة البدنية الصلاة لان العبادات اما قلبية كالايمان والتفكر والتوكل والصبر والورع والزهد ونحوها
اما بدنية كالاسلام والصلاة والصوم والحج والقلبية افضل من البدنية وافضل القلبية الايمان ولا يكون الا واجبا وقد يكون تطوعا بالتجديد وافضل البدنية الصلاة
كما تقدم لانه اجتمع فيها ما تفرق في غيرها من ذكر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقراءة وتسبيح ولبث وطهارة وستر واستقبال وترك اكل وشرب
وغير ذلك وزادت بالركوع والسجود ونحوهما **واعلم** ان اعضاءك كالاغنام السائمة وانت راعيها وقد رعت في اودية المعاصي فتجمعها في وقت الصلاة يدي الله
تعالى فاذا قمت بين يدي مولاك سبحانه وتعالى فاذا كبرت فقد اذعنت بان الكبرياء والعظمة له سبحانه وتعالى واذا ركعت فكانك قلت يا رب رقبتي لك وانا
عبدك وثقل المعصية انقض ظهري فاطرحه عني يا رب واذا سجدت فكانك تقول عفرت وجهي بالتراب تائبا خاضعا لك فاذا قمت للصلاة فاجتهد في تطهير قلبك
وتذكر في قيامك انك واقف بين يديه كوقوفك يوم العرض عليه سبحانه وتعالى واذا كبرت بلسانك فلا يكذبك قلبك فاذا كان فيه شيء كبير سوى الله تعالى فاطرحه
عنه ويكفيك في فضيلة الصلاة ما روي انه سئل البخاري ما تقول فيمن لا يصلي فنكس رأسه طويلا ثم رفع رأسه فقال للسائل لا تظن اني فعلت ذلك عجزا عن جوابك
ولكن نظرت بقلبي في كتب شرائع الاسلام وعرضت جميع القرآن من اوله الى آخره هل اجد فيه ان من لا يصلي يكون مسلما ام لا فما وجدت ان من ترك الصلاة متعمدا
يكون مسلما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لاداء ما افترض علينا من الصلوات وغيرها على وجه يرضيه سبحانه وتعالى آمين قال الناظم رحمه الله تعالى آمين
ص **واجتهد للفقه في الدين ولا ❊ تشتغل عنه بمال وخول** ❊ ش اي اجمع حواسك للفقه اي للفهم في الدين اي في احكامه ولا تشتغل
اي لا تلتفت عنه بمال ولو كثر ولا خول بفتح الخاء المعجمة والواو كخدم وحشم وزنا ومعنى افاده في المصباح ففي هذا البيت الامر بالاجتهاد في طلب العلم الذي لا بد منه
وهو العلم الشرعي كالفقه والحديث والتفسير والآلات الموصلة الى فهم ذلك لانه هو الذي يجب على الانسان الاشتغال به لاجل ان يعرف ما هو مطلوب منه من
مرض ونبل وما هو منهي عنه من حرام ومكروه فعلم من هذا التقرير ان المراد بالفقه في النظم معناه اللغوي وهو الفهم بقوله واجتهد للفقه اي للفهم في الدين
اي في احكامه وليس المراد به معناه الاصطلاحي الذي هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية لانه بهذا المعنى قاصر على الفقه
فقط والدين في اللغة يطلق على معان منها الجزاء قال تعالى مالك يوم الدين اي الجزاء ومنها الطاعة يقال فلان دان لفلان اي اطاعه واصطلاحا ما شرعه الله من
الاحكام على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والدين والملة والشريعة والشرع الفاظ متحدة في المعنى مختلفة بالاعتبار لان الاحكام من حيث اشتهارها وظهورها
وشرعها تسمى شرعا وشريعة ومن حيث املاء الشارع اياها لنا تسمى ملة ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى دينا انتهى وفي هذا البيت ايضا النهي
عن الاشتغال عن العلم بما هو من القواطع عنه كالمال والحشم والخدم والامور المتعلقة بتحصيل الدنيا وغير ذلك ولله در القائل
تعلم فان العلم زين لاهله ❊ وفضل وعنوان لكل المحامد ❊ وكن مستفيدا كل يوم زيادة ❊ من العلم واسبح في بحور الفوائد ❊
تفقه فان الفقه افضل قائد ❊ الى البر والتقوى واعدل قاصد ❊ هو العلم الهادي الى سنن الهدى ❊ هو الحصن ينجي من جميع الشدائد ❊
فان بقيها واحدا متورعا ❊ اشد على الشيطان من الف عابد ❊ وذكر في الجامع الصغير انه صلى الله عليه وسلم قال فقيه واحد اشد على
الشيطان من الف عابد قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعه به ابن ص **واهجر النوم وحصله فمن ❊ يعرف المطلوب يحقر ما بذل** ش اي اترك
النوم وحصله اي العلم الشرعي مع الاتيان به لا كل علم لان العمر يقصر عن تحصيل كل علم خصوصا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الشواغل ولا تستعظم ترك النوم في تحصيله
فمن يعرف المطلوب وعظمته ونفعه يحقر بفتح الياء التحتية وكسر القاف من باب ضرب اي لا يعبأ ولا يعتني بالشيء الذي بذله واعطاه عن طيب نفس
هذا يستفاد من المصباح فقد امر الناظم رحمه الله تعالى بهجر النوم وتحصيل العلم لان من طبع النفس النوم والكسل والميل الى اللهو واللعب
والتنعم والفتور عن الطاعة خصوصا عن العلم والليل تتفرغ فيه الحواس عن الشواغل وتنقطع فيه الامور المتعلقة بالدنيا غالبا فينبغي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)